للشيخ ان يأمر المريد بفعل الاوامر واجتناب
النواهي من غير معاهدة ويفعل الله ما يشاء و
الله اعلم وسألته رضي الله عنه عن الفرق بين
خاطر الحق تعالى وبين خاطر الملك فقال خاطر الحق
تعالى لا يكون فيه امر ولا نهي ابدا اذ قد فرغ تعالى
من الاوامر والنواهي على لسان رسوله صلى الله عليه
وسلم فكل خاطر تجد فيه امرا او نهيا فاعلم انه خاطر
الملك فعلم ان خاطر الحق تعالى الآن انما يعطيك المعارف
الالهية ويكشف لك عن الامور الغيبية التي جهلتها
من الكتاب والسنة ويكون سمعك وبصرك ويدك
ومؤيدك الى غير ذلك فقلت له فما الفرق بين العلم
والكشف فقال الكشف هو علمك بالحقائق على ما
هي عليه في نفسها والعلم هو علمك بالامور على ظاهرها
والله اعلم وسألته رضي الله عنه عن حديث اعبد
الله كأنك تراه اي الحالتين اكمل ان يعبد الله كأنه

يراه

يراه او يعبد الله على الغيب فقال رضي الله عنه عبادة
الحق تعالى على الغيب اكمل لما فيها من التنزيه قال تعالى
الم تعلم بان الله يرى واما عبادة العبد لربه كأنه يرى
ربه فان ذلك راجع الى ما امسكه في نفسه من شاهد
الحق واقامه كأنه يراه وهذه درجة العوام ثم يترقى
منها الى درجة الخصوص وهو كونه تعالى يرى العبد و
العبد لا يراه وذلك انك اذا ضبطت شهوده تعالى
في قلبك عند صلاتك فقد اخليت شهودك عن
بقية شهود الوجود المحيط بك واذا تحققت ذلك
علمت عجزك عن رؤيته لتقييدك واطلاقه وضيقك
وسعته فاذا عرفت ذلك بقيت مع نظره المحقق اليك
لا مع نظرك اليه لان نظرك يفيده فيخرجه عن اطلاقه
فيتحدد وهو المنزه عن الحدود والله اعلم وسألته
رضي الله عنه عن قول بعضهم ان الاحدية سارية
في جميع الوجود وما معناه فقال اعلم انه لما كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)